International Journal of Educational and Psychological Studies
Democratic Arabic Center For Strategic, Political & Economic Studies, Germany-Berlin
Vol 07 / Issue 25 / june 2024
ISSN 2569-930X

Proposed Foresightful Visions for the Role of Leadership in Establishing the Status of Jerusalem among University Students: An Analytical Study

Heba Tawfiqe Abu Eyadah [*]

Islamic university of Minnesota, United States of America

Heba_chimist@hotmail.com

https://orcid.org/0000-0002-2650-0885

Received: 15/12/2023, **Accepted**: 27/05/2024, **Published:** 30/06/2024

Abstract: This study aims to propose foresightful visions that define the role of leadership in universities in bringing about change, reform, and improvement in the status of Jerusalem and religious holy sites in Palestine, and to root its position in the face of contemporary challenges and continuous misleading attacks, violations of Palestinian rights, desecration of holy sites, and ongoing attacks on journalists and media disinformation about the violations taking place on the ground and ongoing attempts to obliterate Arab identity, distort facts, falsify history, nationalize the present, confiscate the future, and mislead Palestinian roots and Judaize landmarks. This study came with the aim of refining and crystallizing the cultural, Arab, and religious identity of university students in the face of contemporary challenges, and establishing the symbolic, cognitive, and strategic implications of Jerusalem, spreading awareness of its historical and religious status and importance, expanding media support for Jerusalem, its holy sites, and its land, and the need to preserve it in curricula, so that an aware generation emerges to protect and preserve it

Keywords: Leadership, Jerusalem, University Students, Visions

[*]*Corresponding author*

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين
المجلد 07 العدد 25 جوان 2024
ISSN 2569-930X

رؤى استشرافية مقترحة لدور القيادات في ترسيخ مكانة القدس لدى طلبة الجامعات "دراسة تحليلية"

هبة توفيق أبو عيادة *

رئيس قسم الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الإسلامية ولاية مينيسوتا الأمريكية

Heba_chimist@hotmail.com

https://orcid.org/0000-0002-2650-0885

تاريخ الاستلام: 2023/12/15 - تاريخ القبول: **2024/05/27** - تاريخ النشر: **30**/2024/06

ملخص: تهدف الدراسة الحالية اقتراح رؤى استشرافية تعرُّف دور القيادات في الجامعات بإحداث التغيير والإصلاح والتحسين في مكانة القدس والمقدسات الدينية في فلسطين وتجذير مكانتها في ظل التحديات المعاصرة والهجمات المضللة المستمرة وانتهاك حقوق الفلسطينيين وتدنيس المقدسات والاعتداء المستمر عليها وعلى الإعلاميين والتضليل الإعلامي لما يجري على أرض الواقع من انتهاكات ومحاولات مستمرة لطمس الهوية العربية وتشويه الحقائق وتزييف التاريخ وتأميم الحاضر ومصادرة المستقبل وتضليل الأصول الفلسطينية وتهويد المعالم، فجاءت هذه الدراسة بهدف صقل وبلورة الهوية الثقافية والعربية والدينية لدى طلبة الجامعات في ظل التحديات المعاصرة وترسيخ الدلالات الرمزية والمعرفية والاستراتيجية للقدس ونشر الوعي بمكانتها وأهميتها التاريخية والدينية والتوسع الإعلامي لدعم القدس ومقدساته وأرضه وضرورة المحافظة عليها في المناهج لينشأ جيل واعي بحمايتها والمحافظة عليها

الكلمات المفتاحية: القيادة، القدس، طلاب الجامعات، رؤى، استشرافية

* المؤلف المرسل

المقدمة:

تتبوأ مدينة القدس مكانةً مرموقةً في قلوب العرب والمسلمين، فهي عاصمة فلسطين التاريخية ومدينة الأديان السماوية الثلاث، وتزخر بتاريخ عريق وحضارة عريقة. ونظراً لأهميتها الدينية والتاريخية والسياسية، تواجه القدس اليوم تحدياتٍ جمةً من قبل الاحتلال الإسرائيلي الذي يسعى إلى طمس هويتها العربية والإسلامية وتغيير معالمها. وللقادة دورًا هامًا في ترسيخ مكانة القدس لدى طلبة الجامعات، وذلك من خلال: تعزيز وعيهم بأهمية القدس الدينية والتاريخية والسياسية: من خلال تنظيم محاضرات وندوات وفعاليات ثقافية تهدف إلى تعريف طلبة الجامعات بأهمية القدس الدينية والتاريخية والسياسية، ودورها في الحضارة العربية والإسلامية وغرس حبّها في قلوبهم: من خلال تنظيم رحلات علمية إلى القدس، وإتاحة الفرصة للطلبة للتعرف على معالمها وآثارها عن قرب، وتعزيز مشاعرهم الوطنية والدينية تجاهها. وتحفيزهم للدفاع عنها وحمايتها: من خلال تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الداعمة للقضية الفلسطينية، وتعزيز روح المقاومة لدى الجيل القادم.

وجاءت هذه الدراسة لاقتراح رؤى استشرافية لتعزيز دور القيادات من خلال إنشاء برامج تعليمية متخصصة حول القدس: تهدف هذه البرامج إلى تعميق معرفة طلبة الجامعات بالقدس من جميع الجوانب، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للدفاع عن قضيتها. وتشكيل فرق تطوعية لدعم القدس: تهدف هذه الفرق إلى تنفيذ مشاريع ومبادرات لتنمية القدس والحفاظ على هويتها العربية والإسلامية. وإطلاق حملات توعوية حول مخاطر الاحتلال الإسرائيلي على القدس: تهدف هذه الحملات إلى فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في القدس، وتعزيز صمود المقدسيين. وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الوعي بقضية القدس: تهدف هذه المبادرة إلى الوصول إلى شريحة واسعة من طلبة الجامعات، ونشر المعلومات حول القدس بطريقة جذابة ومبتكرة. وتعزيز التعاون بين الجامعات الفلسطينية والعربية والدولية: تهدف هذه المبادرة إلى تبادل الخبرات والتجارب في مجال تعزيز مكانة القدس لدى طلبة الجامعات.

مشكلة الدراسة:

إنّ ترسيخ مكانة القدس لدى طلبة الجامعات هو مسؤولية تقع على عاتق جميع القادة، من أكاديميين وسياسيين ومجتمعيين. ونظراً للتحديات التي تواجهها القدس اليوم ومحاولة طمس وتهويد معالمها ومقدساتها وتاريخها وإرثها الثقافي، واتحاد وتعاون الدولة الغربية مع الكيان المحتل لتهويد المقدسات، لذا

فإنّ دور القيادات يزداد أهميةً، ويجب عليهم بذل المزيد من الجهود لتعزيز مكانة القدس لدى الأجيال القادمة. وجاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة والذي ينص على: ما الرؤى الاستشرافية المقترحة لدور القيادات في ترسيخ مكانة القدس لدى طلبة الجامعات؟ وينبثق منها ثلاث أسئلة فرعية وهي:

-ما دور القيادات في ترسيخ مكانة القدس لدى طلبة الجامعات؟
-ما الرؤى الاستشرافية المقترحة لدور القيادات في ترسيخ مكانة القدس لدى طلبة الجامعات؟
-ما درجة الرؤى الاستشرافية المقترحة لدور القيادات في ترسيخ مكانة القدس لدى طلبة الجامعات من وجهة نظر المختصين والخبراء؟

أهداف الدراسة:

-تعرُّف دور القيادات في ترسيخ مكانة القدس لدى طلبة الجامعات.
-بناء الرؤى الاستشرافية المقترحة لدور القيادات في ترسيخ مكانة القدس لدى طلبة الجامعات.
-تعرُّف درجة ملاءمة الرؤى الاستشرافية المقترحة لدور القيادات في ترسيخ مكانة القدس لدى طلبة الجامعات

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أنه يؤمل أن تستفيد من نتائجها الجهات الآتية:

أولاً: أهمية عملية:

-القيادات التربوية وصناع القرارات والمسؤولون في الوزارات، من خلال وضع قرارات ورسم سياسات لتفعيل دور الجامعات لتوعية الطلبة بمكانة القدس ومقدساتها وتعزيز مكانتها.
-أن تكون نقطة انطلاق لأبحاث أخرى، بما توفره من أدب نظري ودراسات سابقة وأداة لجمع المعلومات سيتم التأكد من صدقها وثباتها.

ثانيًا: أهمية نظرية:

-إضافة بعض المعرفة إلى المكتبات بشكل عام، والمكتبة الأردنية بشكل خاص.
-طلبة الدراسات العليا، من خلال ما ستقدمه لهم من منهجية سليمة في البحث العلمي.

منهجية الدراسة

نهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل ومراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت الموضوع.

مصطلحات الدراسة

القيادة التربوية (مفاهيميا): عرفها السعود (2020) بأنها مقدرة الفرد (القائد التربوي) على التأثير في سلوك فرد أو جماعة، للعمل برغبة، من أجل تحقيق هدف أو أهداف محددة. وعرفت بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأفراد على بنود اختبار القيادة التربوية (خان، 2020، 196). وعرفت بأنها جزء من الإدارة تساعد على التغيير، وتحقيق أهداف المؤسسة. وعرفت بأنها عملية إلها الأفراد ليقدموا أفضل ما لديهم لتحقيق النتائج المرجوة (الشحنة، 80، 2020). وعرفتها أبو عيادة (2021) بأنها مجموعة تصرفات وسلوكيات مؤثرة، يقصد من ورائها حث العاملين على التعاون من أجل تحقيق الأهداف المرجوة للعمل برغبة وتقاس بنواتج هذه السلوكيات.

القدس: عاصمة فلسطين الأزلية.

الدراسات السابقة:

دراسة السائح (2018) هدفت تعرف القدس، مكانتها وأسماؤها عبر التاريخ. وأن لها مكانة عظمى، تنبع من قدوم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إليها، وحلوله في أرضها، وارتباطها بالمسجد الأقصى المبارك، الوارد ذكره في القرآن الكريم، وبالإسراء والمعراج الوريفين، ولأنها كانت قبلة المسلمين الأولى ومسجدها، ثالث الحرمين الشريفين التي لا تشد الرحال إلا إليها. أسماء القدس عبر التاريخ، فكان لهذه المدينة في التاريخ أسماء كثيرة والشكل (1) يوضح ذلك:

الشكل (1): أسماء بيت المقدس

دراسة السنوسي (2018) هدفت تسليط الضوء على مدينة القدس الجامعة الحارسة؛ إذ إنها جديرة بأن توصف بالمدينة الجامعة لأنها المدينة التي شهدت ميلاد وحياة وبطولات كثير من الأنبياء، فالقدس وإن كانت مدينة جامعة بحق فإنها لم تتمتع بهذه الجامعية إلا في رحاب الإسلام الذي أتاح الأمان لكل المنضوين تحت رايته وصان دماءهم وأعراضهم وأمنهم على بيعهم وكنائسهم وجعل الإيمان بكل الأنبياء دون تفرقة ركناً أساسياً لا يتم إيمان المسلم دونه. وأكدت على المكانة الراسخة المتميزة في قلوب المسلمين فكثيراً ما كانت مرمى لسهام الأعداء وهدفاً لأطماعهم وحملاتهم العسكرية قديماً وحديثاً، وأصبح المسلمون يتنادون ويتناصرون كلما أصاب القدس مصاب وحلَ بها بلاء بأكثر مما يتنادون ويتناصرون لأي مصاب أو بلاء آخر. وأنها كفيلة بأن تضبط البوصلة على الاتجاه الصحيح والطريق المستقيم بعيداً عن متاهات الطرق الجانبية.

دراسة القدومي (2019) هدفت استعراض الحقائق عن مسجد الأقصى واختيار الله عز وجل المسجد الأقصى ليكون مباركا والشكل (2) يوضح مكانته الدينية:

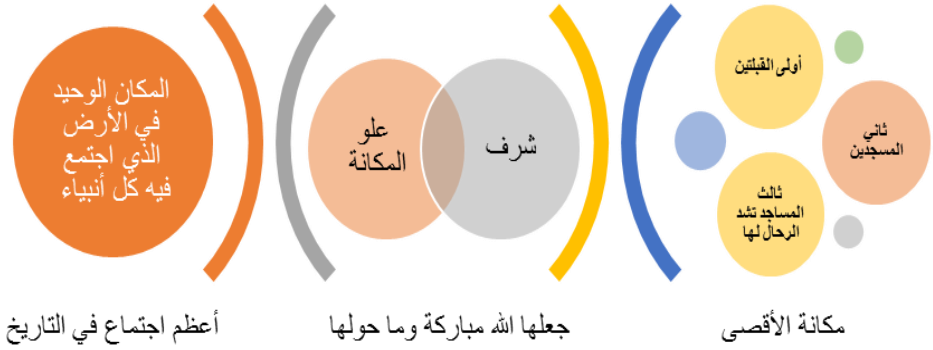

الشكل (2) مكانة الأقصى الدينية

واشتملت على العديد من الحقائق التي يجب علينا ان نعرفها عن المسجد الأقصى ومنها، أنه اسم لجميع المسجد وهو ما دار عليه السور. وللمسجد الأقصى أسماء عديدة تدل كثرتها على والمسمى. يقع على تلة من تلال بيت المقدس الأربعة الواقعة عليها المدينة المسورة. فيه مقام الطائفة المنصورة وعقر دار المؤمنين. فيه يتحصن المؤمن من الدجال ولا يدخله. المكان الوحيد في الأرض الذي اجتمع فيه كل أنبياء الله من لدن آدم عليه السلام حتى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في أعظم اجتماع في التاريخ. يضاعف فيه أجر الصلاة. لما حرره صلاح الدين الأيوبي أمر بإصلاح الجامع وإعادته. واختتم المقال بإيضاح أسباب الدفاع عن القدس ومنها، اصطفاء رباني، وارتباط إيماني، وميراث هذه الأمة.

دراسة نوفل (2019) هدفت الكشف عن أهمية ومكانة القدس بين الحقيقة والوهم. فالقدس مدينة مقدسة تنام على أطياف الحضارة المتسامحة فهي تستحق أن بالفعل أن تكون سيدة المدائن اسمًا وتاريخًا وحضارة. وأن الصراع على القدس صراع وطني وقومي وديني وقانوني وإنساني.

دراسة وزيري (2019) هدفت عرض مفهوم المسجد الأقصى ومكانته لدى المسلمين إبراز فضائل ومكانة هذا المسجد المبارك عند المسلمين تضمن فضل المسجد الأقصى وبيت المقدس في القرآن الكريم، فضل المسجد الأقصى في السنة الصحيحة و أنه أولى القبلتين وثالث المساجد التي تشد إليها الرجال، الصلاة في المسجد الأقصى مضاعفة وتبلغ خمسمائة الصلاة، المسجد الأقصى هو مسرى

رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وصخرة بيت المقدس هي أقرب موضع من الأرض إلى السماء لذلك فقد عرج منها الرسول صلى الله عليه وسلم إلى السماء وفي ليلة الإسراء والمعراج.

دراسة طه (2019) استعرضت عروبة القدس في أدب الأطفال العربي والفلسطيني وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن مسرح الأطفال له دور في تعزيز مكانة القدس والشكل (3) يوضح ذلك:

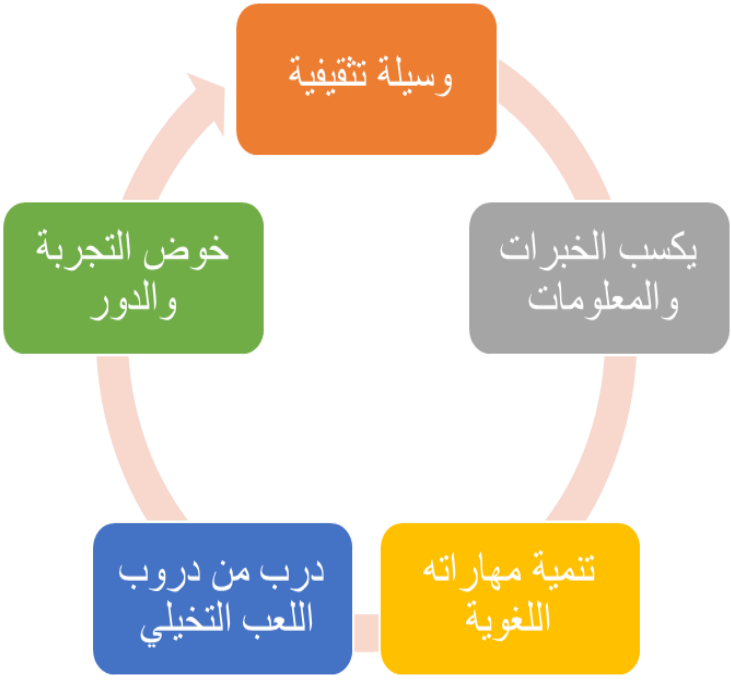

الشكل (3): دور المسرح في التدريس لتعزيز مكانة القدس

وأوصت بضرورة اعتماد مهرجان دولي عربي للطفل يدعم القضايا العربية، وعلى رأسها قضية القدس وعروبتها، وإنشاء موسوعات ثقافية للأطفال وتوحيد مقرر تعليمي في مدارس الدول العربية تتحدث عن تاريخ وأمجاد قادة العرب.

دراسة السعودي (2019) بعنوان القدس جوهرة الدنيا وحداء البطولة، عرضت أن القدس أغنية حلوة على فم الشادين يترنمون بها ترنم البلابل في تغريدها، وهي مدينة للسلام مضمخة بأنفاس الأنبياء والمرسلين. والتأكيد على أهمية بيت القدس، لما لها من حب متمكن مقيم في القلوب لا يدانيه حب، ولها مكانة راسخة في الشغاف لا تعدلها مكانة. وأبرز أن القدس تعيش في داخل الأمة العربية فهي كيان يمثل كل العرب والمسلمين، وماست في أحضان الأمة العربية هانئة كأحسن ما يكون

الهناء. واختتم المقال بالسلام على القدس يوم يجوس خلال ديارها عباد الله أولو بأس شديد، فإذا جهادهم يلقف ما صنع الغزاة من تدنيس وتهويد

دراسة درويش (2019) بعنوان القدس مدينة الأديان، أكدت على مكانة وأهمية مدينة القدس الخاصة بين بقاع العالم وذلك لعدة أسباب نلخصها الشكل (4):

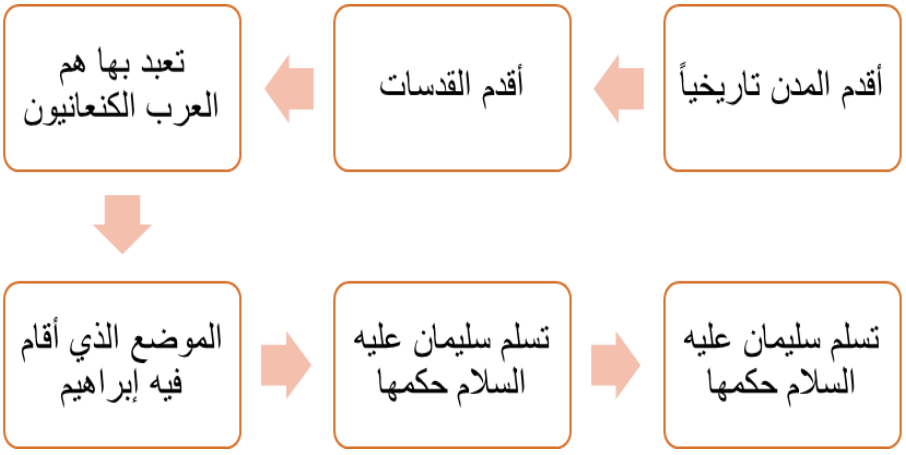

الشكل (4): مكانة القدس التاريخية

وبين أن الصهاينة يعتبرونها الأرض النقية، ويربطونها بالشعب المقدس ويسمونها بأرض الرب والأرض المختارة. وبين أن القدس في المسيحية هي مركز روحي، وتتعلق أفئدة المسيحين بالأماكن التي انتشرت فيها رسالة المسيح، وكذلك الكنائس المنتشرة هناك. وتطرق إلى أن التراث الإسلامي في القدس يزخر بمكانة روحية عالية في قلوب المسلمين، وذُكر المسجد الأقصى في أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام نظراً لمكانته العالية ومنزلته المقدسة. وتحتوي القدس على الكثير من الأثار الإسلامية. وبين أن هدف الصهيونية هو تغييب الجانب العقدي الإسلامي للقدس لضمان بقاء القدس في أيدي إسرائيل. واختتم بالتأكيد على أن تهويد القدس هو عمل خارج عن القانون والشريعة، وخارج عن الحق والعدل أو المعنى الإنساني للحياة.

دراسة حلس وزقوت (2019) هدفت رصد مكانة القدس في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين وسبل تعزيزها، وتمثل مجتمع الدراسة وعينته في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن نسبة تضمن القدس ومكانتها في منهاج التربية الإسلامية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في

فلسطين بلغت (2.29%). -أن نسبة تضمن القدس ومكانتها في منهاج اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في فلسطين بلغت (10.52%). وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تعزيز محتوى منهاجي التربية الإسلامية واللغة العربية بقضية القدس ومكانتها في قلوب المسلمين، والتأكيد على أهمية دور وزارات التربية والتعليم في العالم العربي والإسلامي في تخصيص برامج وأنشطة منهجية وغير منهجية تحت شعار "من أجل القدس".

دراسة حجازي (2019) بعنوان مكانة المسجد الأقصى أكدت أن المسجد الأقصى هو مكان إسراء ومعراج رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام وقد اختاره الله تعالى لمكانته المقدسة عنده ليكون مكان استقبال رسوله الكريم خاتم الأنبياء في رحلة قدومه على البراق من مكة المكرمة. خص الله تعالى المسجد الأقصى بالثواب العظيم وهو مضاعف مرات كثيرة عن عامة المساجد. أشار إلى فضائل المسجد الأقصى وبيت المقدس ومنها أن قصة فتح بيت المقدس من قبل المسلمين ووصف فاتحه خليفة المسلمين عمر بن الخطاب قد وردت في كتاب النصارى المقدس ما جعلهم يستسلمون له ويتصالحون معه ويخضعون لحكمه ويسلمونه مفاتيح بيت المقدس وفقاً للعهدة العمرية الشهيرة. واختتم المقال بالتعجب من ترك المسلمين المسجد الأقصى والأرض المقدسة بين أيدي اليهود الغاصبين.

دراسة التكريتي (2020) هدفت تعرف تأثير الانقسام السياسي في الأراضي الفلسطينية على تراجع مكانة القضية الفلسطينية، وذلك بالنظر إلى زوايا مختلفة من القضية الفلسطينية مثل: القدس، التنسيق الأمني، المقاومة. وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها أن: الانقسام شكل فرصة كبيرة للتدخلات الإقليمية في الشأن الفلسطيني. وكان الاحتلال الإسرائيلي أكثر الأطراف منفعة من الانقسام، لذلك عمل على إدامته، وتعامل مع طرفي الانقسام بأسلوبين مختلفين. كما أن العوامل الخارجية بالإضافة إلى التدخل الإسرائيلي قد لعب دورا بارزا في تعميق الانقسام في الأراضي الفلسطينية.

دراسة محمد (2020) أكدت أن للقدس مكانة دينية وسياسية قبل الإسلام وبعده عند أهل الديانات السماوية، والزعامات السياسية قديما وحديثا، بسبب من حل فيها أو زارها من الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)، وبسبب موقعها الجغرافي المتميز، دفعني ذلك أن أبين جزءا من هذه المكانة والاهتمام من خلال هذا البحث الموسوم: (القدس في عصر ما قبل الإسلام ومكانتها في القرآن والسنة) فقد بينت ما لمدينة القدس من مكانة دينية ودنيوية كبيرة، فمدينة القدس مهد النبوات والشرائع والرسل، ولقد كان المسجد الأقصى قبلة لهم، وهذا كله يمثل البركة الدينية التي أحاطت به،

وأما البركة الدنيوية فموقعها وكثرة الأشجار والأنهار وطيب الأرض، وهذا ما يراد بقول الله عز وجل "الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ" سورة الإسراء: الآية 1. وختاما أدعو الله تعالى أن يوفقني فيما أكتب فيه وأبحث عنه، وأن يغفر زلاتي وأن يتقبل هذا العمل، وما توفيقي إلا بالله.

دراسة الناقة (2020) هدفت معرفة أثر توظيف أسلوب الدراما التعليمية في تعزيز مكانة القدس لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي في المدارس الحكومية بمحافظة غزة في الفصل الدراسي الأول، وهي على النحو التالي: (استراتيجية السرد القصصي، استراتيجية المسرح التعليمي، الألعاب التربوية). واستخدم الباحثون المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين مع اختبار قبلي- بعدي، حيث تم اختيار عينة من تلامذة مدرسة الشهيد أبو حميد الأساسية المشتركة لتكون ميدانا للدراسة، ويبلغ عددهم (80) تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بشكل عشوائي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما مثلت المجموعة التجريبية قوامها (40) تلميذا وتلميذة، درست بطريقة أسلوب الدراما التعليمية، والأخرى مثلت المجموعة الضابطة وقوامها (40) تلميذا وتلميذة، درست بالطريقة التقليدية، كما اتبع الباحثون المنهج الوصفي لوصف وتفسير النتائج، وشملت أدوات الدراسة اختبارا موضوعيا مكون من (20) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام أسلوب الدراما في تعزيز مكانة القدس لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، حيث دلت النتائج على وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (0.01=) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة في مقياس تعزيز مكانة القدس تعزى لاستخدام أسلوب الدراما لصالح طلبة المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام أسلوب الدراما، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثون بضرورة استخدام أسلوب الدراما في تعليم التنشئة الوطنية والاجتماعية عامة، وفي تدريس موضوعات القدس خاصة كأحد أساليب التعلم الفعالة، والتي تعمل على تحقيق العديد من أهداف تدريس التنشئة الوطنية والاجتماعية.

دراسة أبو علي (2020) بعنوان القدس في زمن كورونا، هدفت إلقاء الضوء على الدور الحيوي والأساسي الذي تلعبه مساهمات المجتمع المدني والمنظمات والمؤسسات وكذلك النقابات والجمعيات من مختلف الدول العربية لدعم القدس ونصرتها، وأكدت انه من المهم في زمن كورونا أن تبقى القدس على رأس سلم الأولويات، وقد جاء ذلك في سياق إعلانه بأنه أصدر تعليماته ببلورة خطة لتعزيز مكانة القدس لدى اليهود، وأعلن نتنياهو عن خطة إضافية جديدة في زمن كورونا لتعزيز تهويد القدس واتخذت سلطات الاحتلال مسارين، فعلى المسار الأول تنشغل حكومة الاحتلال بفصل

القدس الشرقية عن بقية الأراضي الفلسطينية المحتلة عام(1967)، وربط مستوطنة (معاليه أدوميم) بشكل خاص مع باقي المستوطنات الأخرى، وعلى المسار الثاني واصلت سلطات الاحتلال تنفيذ جرائمها وانتهاكاتها ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم واقتحام المدن الفلسطينية دون أي اعتبار لحالة الطوارئ المعلنة في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ مارس (2020) لتجنب نشر العدوى بفيروس كورونا.

دراسة المومني والرعود (2020) بعنوان القدس: مدينة السلام عبر التاريخ، هدفت تسليط الضوء على مكانة القدس الدينية، في الكتاب والسنة، وما هي الأحكام الفقهية المتعلقة بالقدس، وماذا قدم للقدس من خدمات في مختلف المجالات عبر التاريخ، وما تتعرض له القدس اليوم من تحديات، وممارسات استفزازية من الاحتلال الصهيوني، وما هو دور الهاشميين تجاه القدس والمقدسات؟ وما هو واجبنا تجاه القدس اليوم؟ فهي معراج النبي الكريم محمد – عليه الصلاة والسلام–، ومهد النبي عيسى – عليه السلام–، وأقصاها أولى القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين، فليست القدس كغيرها من المدن، إذ امتازت بمكانة دينية، وشرعية، وتاريخية، وحضارية، لم تتيسر لغيرها اللهم ما كان لمكة والمدينة – حرسهما الله من كل مكروه

دراسة علي (2021) هدفت تسليط الضوء على المسجد الأقصى ""منارة العلم والثقافة الإسلامية"". إذ كان للمسجد الأقصى مكانته السامية في تاريخ الإسلام، فكان قبلة المسلمين الأولى حتى السنة الثانية من الهجرة وإليه كان إسراء خاتم الأنبياء ﷺ ومنه كان معراجه إلى السماء تأكيدا على الحظ التوحيدي الأعظم، وهو ثالث المساجد التي تختص برتبة القداسة والفضل على سواها، فقد ورد عن النبي ﷺ قوله ""لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى"". كما أوضح المقال مكانة الأقصى السياسية والعلمية بالإضافة إلى المكانة الدينية الرفيعة له فقد كان له أثر على مدي التاريخ الإسلامي في الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية إذ يعد مركز الاحتفالات الدينية الكبرى في القدس وهو مقر الحياة السياسية، ففيه كانت تعقد الاجتماعات وتتلي المراسيم السلطانية وبراءات تعيين كبار موظفي الدولة، كما كان الأقصى من أكبر مراكز التعليم الديني في تاريخ الإسلام. وأن المسجد الأقصى كان واحدا من أكبر منارات العلم والثقافة الإسلامية في عصر (عزة الإسلام والمسلمين)، أما في عصر التردي والانهزام النفسي فقد بات الأقصى أسيرا.

دراسة كيالي (2021) سلط المقال الضوء على موضوع بعنوان إسرائيل والفلسطينيون: تحديات وأزمات ومواجهاته جديدة. شهد الوضع الفلسطيني أحداثاً مهمة في الفترة الماضية، يمكن التمييز بين ثلاثة منها الأول يتعلق بالانتخابات الإسرائيلية، والثاني يتعلق بمسألة انتخاب المجلس التشريعي، والثالث يتعلق بهبة القدس، التي أتت كردة فعل على السياسات الإسرائيلية، وكلها أحداث تمس العلاقة بين إسرائيل والفلسطينيين في الأراضي المحتلة، كما تمس مكانة السلطة الفلسطينية في الضفة والقطاع. وأخيراً، الفلسطينيين في مختلف المجالات يواجهون تحديات صعبة في ظروف صعبة، وهذا يحصل إزاء التحديات التي تفرضها السياسات الإسرائيلية الرامية إلى تطويعهم، والحفاظ على الوضع القائم مع تعزيز الاستيطان ونظام التمييز العنصري ضدهم، كما يحصل ذلك إزاء واقع السلطة الفلسطينية المقيدة بحكم القيود الإسرائيلية، وحؤولها دون إحداث تغيير سياسي حقيقي يسهم بالتحرر من اتفاقات أوسلو، وباستنهاض الشعب الفلسطيني، ولا سيما عبر إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، ككيان سياسي يعبر عن وحدة شعب وقضية فلسطين وروايته التاريخية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات السابقة على مكانة القدس الإسلامية والتاريخية والثقافية والحضارية وبطولاتها وأهميتها وعلة منزلتها عند المسلمين وأنها القبلة الأولى وإرث الأنبياء وأنها مباركة في الكتب السماوية وهذا ما ركزت عليه دراسة السنوسي (2018) نوفل (2019) وزيري (2019) السائح (2018) السعودي (2019) حجازي (2019) وعلي (2021) وتؤكده الدراسة الحالية.

أن المؤسسات الجامعية والتعليم هي منبر التغيير وبناء الجيل وتأكيد الرسالة وتوجيه الطلبة من خلال مناهج متخصصة وموجهة ومعدة من قبل الخبراء والمختصين لتعزيز مكانة الأقصى والقدس والمقدسات الفلسطينية وذلك من خلال الاستراتيجيات الحديثة في التعليم والمناهج التفاعلية والتأكيد أن القدس هي عاصمة فلسطين وهذا ما أكدت عليه دراسة الناقة (2020) محمد (2020) حلس وزقوت (2019) طه (2019)

وختامًا أكدت الدراسات ضرورة توحيد وتنسيق وتوجيه الجهود في شتى بقاع الأرض لتكاثف الجهود لمواجهة التحديات والأزمات وحماية المقدسات لأن التفرقة والتشتت تبعثر الجهود وتضعفها وهذا ما أدكت عليه دراسة كيالي (2021) التكريتي (2020) لحماية المكانة من التراجع أو الاندثار.

نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة والذي نصه "ما دور القيادات في ترسيخ مكانة القدس لدى طلبة الجامعات؟"

إن دور القائد في المؤسسة التربوية يتمحور في ستة أدور رئيسية التي تتلخص تختصر بـ (POLICE) وهي: تخطيط (Planning) وتنظيم (Organizing) وقيادة (Leadership) وتوجيه (Instruction) وتنسيق (Coordination) وتقييم Evaluation) وهنا يتمحور القائد في الجامعات في استثمار دوره لترسيخ مكانة القدس لدى الطلبة في كل أدوره كما يلي:

أولاً التخطيط (Planning) من خلال بناء خطة استراتيجية طويل الأمد تجذر مكانة القدس في المناهج والتدريس والاستراتيجيات والأنشطة ورؤية وأهداف ورسالة واضحة بمشاركة فريق العمل والمختصين والخبراء لبناء خطة محكمة تمتاز بالجودة والكفاءة والفاعلية.

ثانيًا التنظيم (Organizing) من خلال توضيح هيكل تنظيمي واضح ومتنظم يوضح دور كل فرد في الحفاظ على القدس ومكانتها ومقدساتها في عملية متسلسلة منتظمة لتحقيق الأسلوب بأفضل صورة.

ثالثًا القيادة Leadership وهنا نقصد قوة التأثير في شحذ الهمم وإلهام الفريق والطلبة والعاملين والمجتمع وتحفيزهم وللعمل الجماعي التعاوني بروح الفريق وصب الاهتمام نحو القدس ومكانته لتحقيق الأهداف المنشودة.

رابعًا التوجيه (Instruction) توجيه الطلبة نحو التفكير بطريقة سليمة وعلمية ممنهجة من خلال تفكير إيجابي وحوار بناء ونقاشات فعالية مبنية على الدلالة والبراهين والحفاظ على المنظومة الأخلاقية.

خامسًا تنسيق (Coordination) توحيد الجهود وتنسيقها وتوحيدها في اتجاه واحد والعمل بروح الجماعة حتى لا تتشتت الآراء وتتفرق الجهود.

سادسًا تقييم (Evaluation) تحليل استراتيجي مستمر (سوات) للتركيز على نقاط القوة لتعزيزيها ونقاط الضعف لعلاجها واستثمار الفرص وتجاوز التحديات بأقل الخسائر والتغذية الراجعة المستمر (360) درجة فالقائد يقيم نفسه ويقيمه مسؤوله ويقيمه زميله ويقيمه طلبته.

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة والذي نصه "ما الرؤى الاستشرافية المقترحة لدور القيادات في ترسيخ مكانة القدس لدى طلبة الجامعات؟"

وفقًا لرؤية الباحثة من خلال مراجعة الدراسات السابقة تقوم الدراسة الراهنة قامت الدراسة ببناء رؤية استشرافية ترتكز على أربع ركائز أساسية وهي:

المجال	الأهداف المرغوب تحقيقها لدى الطلبة	كيفية التطبيق
التدريس	- مناهج تعليمية ومقررات جامعية ومناهج إثرائية لترسيخ مكانة القدس وأنها عربية وسبل المحافظة عليها يشجع الطلبة على إطلاق العنان لتفكيرهم، لابتكار حلول غير مألوفة لحل القضايا المستقبلية بلغة الحقائق - تنمية مهارات الطلبة القدرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية. - دعم قدرة الطلبة على التصور الذهني لما سيحدث في المستقبل. - اشراك الطلبة في عملية التخطيط المستقبلي. - تعويد الطلبة على تحمل المسؤولية.	تنمية الموارد البشرية ودعمها بالكوادر المؤهلة لاستثمار راس المال البشري
البحث العلمي	- دعم الأبحاث والدراسات والمؤتمرات التي تعزز مكانة القدس وتجذر مكانتها في النفوس و ننشر ثقافة استشراف المستقبل لدى الطلبة - تنمي وعي الطلبة بأبعاد المستقبل. تشجيع ممارسة التنبؤ باكتشاف المشكلات قبل وقوعها. - تنظم للطلبة دورات لكيفية الاستفادة من تجارب الآخرين في التخطيط لمستقبلهم. - تعمل على تطوير مهارات الطلبة في المعرفة التكنولوجية. - مساعدة الطلبة في مواكبة المتغيرات مع الاحتفاظ بالثوابت المعرفية والقيمية.	توفير دورات تدريبية مناسبة في مجالات التفكير، والعصف الذهني، وصياغة الأهداف، والرؤى.
خدمة المجتمع	من خلال ورشات توعوية ومنشورات ومهرجانات وندوات للتعريف بمكانة القدس توفير دليل تنظيمي واضح يوضح مهام وأهداف ومساهمتها في تحقيق رؤية ورسالة والأهداف الاستراتيجية حث الطلبة على الحوار والمناقشة إزاء القضايا المستقبلية. مساعدة الطلبة على تكوين صورة ذهنية للمستقبل بناءً على تحليلهم للحاضر.	إعطاء مجال أكبر للمشاركة في طرح الحلول والأفكار. – تشجيع العمل الجماعي

	تشجع التفكير متعدد التخصصات من خلال التنوع في استخدام إستراتيجيات التدريس مثل التفكير التأمل والاستقصاء والتفكير الناقد. يطلع على الأبحاث والدراسات الحديثة في مجال تخصصهم. تقوم بتضمين بعد المستقبل في المحتوى عن طريق التعامل مع معطياته لتنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة.	والابتعاد عن الفردية.
تنمية الإبداع والابتكار	- احتضان أي أفكار ابتكارية وإبداعية لنشر الوعي الثقافي بمكانة القدس ودعم أسلوب فرق العمل. - إدراج الخبرات والمهارات المكتسبة ضمن عملية تقييم القادة. - تقديم دورات تدريبية في مجال التحفيز وإثارة التحدي. - تحفيز الطلبة على الفضول والإبداع من خلال التقنيات المستخدمة في التعليم الإلكتروني. - استثارة تفكير الطالب من خلال تنمية مهارة حل المشكلات المستقبلية لديه. - استخدام قدراتهم العقلية من خلال عرض الدروس ما أمكن على هيئة مشكلات تتحدى تفكير الطلبة. - تعمل على تنمية الابتكار لدى الطلبة من خلال توظيف التكنولوجيا لإنجاز الأنشطة التعليمية بطرق جديدة.	دعم اللقاءات والبرامج الترفيهية الجماعية ومراجعة تصميم الوظائف لتكون متوافقة مع سياسة التدوير الوظيفي.

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة والذي نصه "ما درجة الرؤى الاستشرافية المقترحة لدور القيادات في ترسيخ مكانة القدس لدى طلبة الجامعات من وجهة نظر المختصين والخبراء؟"

للتأكد من درجة ملائمة رؤى الاستشرافية المقترحة لدور القيادات في ترسيخ مكانة القدس لدى طلبة الجامعات من وجهة نظر المختصين والخبراء ، تم عرض الأنموذج المقترح بصورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ممن لديهم خبرة في مجال الإدارة والقيادة التربوية، والذين تفضلوا بإبداء ملاحظاتهم وآرائهم من حيث السلامة اللغوية والدقة في الصياغة ومناسبة كل متطلب من المتطلبات التي تم اقتراحها، وبعد أن تم الأخذ بجميع الملاحظات والاستفادة منها لتجويد المتطلبات واتفاق جميع المحكمين على مناسبة الأنموذج المقترح لما وضع من أجله وملائمتها للتطبيق تم إخراجها بصورتها النهائية.

توصيات الدراسة:

ختامًا قدمت الدراسة مجموعة توصيات معاصرة تعزز مكانة القدس والمقدسات الدينية ومنها:

-ضرورة ترسيخ الرؤية للمدينة المقدسة لاستنهاض الهمم نحو مكانة القدس وتوجيه الأمة لاستعادة الحقوق المسلوبة.

-تعميق وتعزيز مكانة القدس في المناهج التعليمية والمقررات الجامعية والأبحاث الأكاديمية والدراسات العلمية.

-تفعيل الدور التنموي بما يعزز صمود المقدسيين.

-بالإضافة إلى زيادة التسليط الإعلامي حول قضية القدس في وسائل الإعلام المتنوعة ووسائل التواصل الاجتماعي وزيادة مساحة البرامج الإعلامية المؤكدة على مكانتها وأهمية دعمها والمحافظة عليها.

References:

Abu Ali, Saeed. (2020). Jerusalem in the Time of Corona. Al-Muqaddasiyyah, (1)6, 5-14.

Ali, A'rafa Abdo. (2021). Al-Aqsa Mosque: A Beacon of Islamic Knowledge and Culture. Al-Bayan, 407

Al-Saaoudi, Ahmad Atiya. (2019). Jerusalem: The Jewel of the World and the Hero's Sandal. Huda Al-Islam, 64(1), 24-28.

Al-Sanusi, Muhammad (2018). The City of Jerusalem .. The Guardian University! Al-Bayan, No. 369, 50-52.

Al-Sayeh, Abdel Hamid (2018). Jerusalem: Its Status and Names Throughout History. Al-Azhar Magazine, 91(5), 826-828.

Al-Takriti, Nasir Khayrullah Muhammad Jassim. (2020). The Economic Importance of the Holy City of Jerusalem in the Ottoman Era (1517-1917 AD). Journal of the Arab Historian, 28(1), 283-327.

Darwish, Huda. (2019). Jerusalem: The City of Religions. Al-Muqaddasiyyah, 3(1), 223-227.

Dlol, Ahmad Fayeq Suleiman. (2020). The Impact of the Palestinian Political Split on the Decline of the Palestinian Cause (2007-2020). Journal of Mustansiriya Adab, 91(1), 1-22.

Halas, Dawoud Darwish Abdul Hayy, and Zuqot, Iman Hisham Atiya. (2019). The Status of Jerusalem in Islamic Education and Arabic

Language Textbooks for the Ninth and Tenth Grades of Basic Education and Ways to Strengthen It. Journal of the Open University of Al-Quds for Educational and Psychological Research and Studies, 11(29), 56-66.

Hujayzi, Andy Muhammad Hasan Muhammad. (2019). The Status of the Al-Aqsa Mosque. Islamic Awareness, 56(650), 22-25.

Taha, Dua'a Muhammad Saif El-Din. (2019). The Arabness of Jerusalem in Arabic and Palestinian Children's Literature. Al-Muqaddasiyyah, 4(1), 81-128.